

الفائق في غريب الحديث

حرف الذال .

الذال مع الهمزة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له لما نهى عن ضرب النساء : ذَئِرَ النساء على أَرْوَاجِهِنَّ .

ذال أي نَشَزْنَ عليهم وأجترأن وإمراة ذَئِرَ : ناشز ; ومنه المَذَائِرُ من النوق وهي التي لا تَرُ أم ولدَها ولا تَدِرُّ عليه . مرَّ بجارية سَوْدَاءَ وهي تُرَقِّصُ صبياً لها وتقول : ... ذُوَالُ يا بَنَ القوم يا ذُوَالَهَ ... يَمْشِي الثَّطَاً ويجلس الهَبْدَقَعَهَ

ذال فقال : لا تَقُولِي ذُوَالُ فَإِنَّ ذُوَالُ شُرَّ السباع . ذُوَالَة : عَلمٌ للذئبِ كأسامة للأسد ولذلك رَخِّمَتْهُ وإمتناعه من الصرف لهذا وللتأنيث . وفي أمثالهم : خَشَّ ذُوَالَة بالحبالَة وهو من ذَالٍ ذَالَانَاً إذا أسرع ألا ترى الى قولهم : أَعْدَى من الذِّئْبِ وجمعه الذِّؤُؤَانُ كالذِّؤُؤَانِ . القوم : الرجال خاصة وقولهم : فلان من القوم في موضع المدح معناه أنه من الرجال الذين حقوا أن يطلق عليهم هذا الأمر لإستكمالهم شرائط الرُّجولية وكذلك يا بن القوم ويا بنة القوم . الثَّطَى والثَّطَاة : إفراط الحمق ورجل ثَطٍ والمعنى تمشى مَشَى ذِي الثَّطَا فحذفت المضاف والمضاف إليه جميعاً أو جعلت المشى نفسه ثطاً مبالغة . الهَبْدَقَعَة : أن يُقْعِي ويضمَّ فَخَذِيهِ ويفتح رجليه . عن الزَّيْزَرِ قان بن بدْر B : أَبْغَضُ كِنَانِي إِلَى الطَّلَاعَةِ الْخُبَاةِ التي تَمْشِي الدَّفْقَى وتجلس الهَبْدَقَعَة